

الابداع الانفعالي عند عينة

من طلبة قسم الارشاد النفسي في جامعة البصرة

مشكلة البحث

يعد الاهتمام بالفرد المبدع القادر على حل ما يواجهه من مشكلات ضرورة حتمية في ظل عصر معقد ومتغير مثير للمشكلات الحياتية والأكاديمية في مختلف المجالات، والشباب القادر على حل ما يواجهه من مشكلات يعد كنزاً لمجتمعه واحد عوامل رفعة ورفقيه، فطلبة الجامعة هم قادة المجتمع وحجر الزاوية في عملية التنمية ومن ثم فنحن بحاجة الى مبدعين يتمتعون بفكر متفتح قادرين على تقديم الحلول الجديدة والمبدعة وتحويل انفعالاتهم السلبية والايجابية الى ابداع من خلال استخدام الاساليب والاجراءات الفعالة النشطة وغير المألوفة (عمروزيدان، ٢٠١٤، ص ٣).

ونتيجة للتغيرات والمشكلات الحياتية والأكاديمية التي يمر بها المجتمع والتي تزداد يوماً بعد يوم والتي تجعله في حالة انفعال دائم، وتنظيم هذه الانفعالات وجعل الأمر الذي يتطلب التوافق والتأمل، حيال هذه الانفعالات وفهمها والتصرف السليم إزاءها بما يؤثر على علاقاتنا بالآخرين ويحافظ على صحتنا النفسية (العابدي، ٢٠١٧، ص ٢).

ويؤثر الابداع الانفعالي على مستوى التحصيل الدراسي لدى الأفراد، ورغبتهم في النجاح ورضاهم الذاتي، إذ توصلت دراسة (Oriol, 2016) ان الطلبة الذين أظهروا ضعفاً في الابداع الانفعالي كانت دافعتهم للدراسة قليلة ويعانون من ارتفاع توقع الفشل في الدراسة (عمروزيدان، ٢٠١٤، ص ٤).

كما ان قدرة الفرد على التوافق ومواجهة الحياة بنجاح يعتمد على التوظيف المتكامل لقدراته العقلية والانفعالية، إذ يواجه الافراد في حياتهم اليومية اليومية مجموعة من التحديات في بيئتهم الخارجية، مما يستدعي ذلك منهم فهم طبيعة هذه التحديات وتوظيف مختلف الامكانيات المعرفية والانفعالية من أجل مواجهتها وحلها بطريقة تحقق لهم توجيههم نحو الحياة بصورة ايجابية (العابدي، ٢٠١٧، ص ١١).

ومن خلال ما تقدم يمكن تحديد مشكلة البحث الحالي بالتساؤل الآتي:

ما مستوى الابداع الانفعالي لدى طلبة قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي في كلية التربية

للعلوم الانسانية/ جامعة البصرة؟

والبحث الحالي سيجيب عن التساؤل أعلاه.

أهمية البحث

تعد الجامعة من بيئات التفاعل الاجتماعي المهمة للطلبة إذ تلعب دوراً أساسياً في تكوين شخصياتهم وتحديد مستقبلهم وان دور الجامعة في هذا السياق يعمل على تنمية قدرات أفرادها ليدعم العمل الابداعي (العابدي، ٢٠١٧، ص ٤).

فقد اهتم العديد من الباحثين منذ فترة زمنية بعيدة بموضوع الابداع سواء في الدول الغربية أو العربية، وقد تمركز الاهتمام حول الجوانب الانفعالية والوجدانية، حيث ركز عدد من الباحثين على الانفعالات والمشاعر وعلاقتها بالنواحي العقلية وتكاملها مع الجوانب العقلية المعرفية، ونتج عن ذلك ظهور بعض المفاهيم مثل الذكاء الوجداني والابداع الانفعالي وتعد هذه المفاهيم مفاهيم بيئية تأخذ بعض خصائصها من الجوانب العقلية المعرفية في الشخصية والبعض الآخر من الجوانب الوجدانية الشخصية (خضر، ٢٠٠٩، ص ٩٤).

ان الانفعالات ليست حالات فيسيولوجية تتوقف على النضج بل كغيرها من المظاهر السلوكية الانسانية التي تتأثر الى حد كبير بالثقافات والتعليم كما ان المواقف الاجتماعية تؤدي الى استثارة الحالات الانفعالية وتختلف الثقافات فيما بينها في تحديد هذه المواقف التي تستثير الانفعالات (دهش، ٢٠١٨، ص ٥).

وقد حظي الجانب الانفعالي للعمليات المعرفية في الوقت الراهن باهتمام بعض علماء النفس أكثر من اهتمامهم بالجوانب الأخرى ولقد نتابعت الدراسات في هذا المجال مركزة على عملية معرفية واحدة وهي الذكاء الانفعالي، والمستقرى لحركة علم النفس يجد انه قد سادت أفكار المدرسة المعرفية التي أعطيت للعقل أهمية كبرى في نجاح الفرد في حياته وأهملت الجانب الاجتماعي ودوره في حياة الافراد والشعوب، والمتأمل للتراث السايكولوجي يجد انه قد تم تناول الانفعالات على انها استجابات أولية يصدرها الفرد نتيجة استثارته فيسيولوجيا وليس لها علاقة بالعمليات المعرفية ولكن اعترفت النظريات الحديثة بأهمية الانفعالات ودورها في تنشيط قدرات الأفراد على التفكير والابداع وحل المشكلات، فالانفعالات السلبية تعمل على جعل تفكير الأفراد أكثر تحليلاً ومنطقية وتقلل من الوقوع في أخطاء

كثيرة، والانفعالات الايجابية تنشط ابداعات الأفراد وتساعدهم على تنظيم معلوماتهم وتنمي لديهم المقدرة على حل المشكلات (عمر وزيدان، ٢٠١٤، ص ٥).

ويشير الابداع الانفعالي الى القدرة على الاحساس بمشاعر جديدة والتعبير عنها بطريقة تعزز التطور الشخصي والعلاقات مع الآخرين والتي تدفع الفرد الى تحقيق مزيدا من الانجازات الابداعية سواء في مجال الأدب والفنون أو في مجال التخصص (Mayer, Salovey, 1997, P: 122).

كما يتميز الافراد الموهوبون والمبدعون بمستوى مرتفع من التذكر والتعلقل وطرح الأسئلة وحل المشكلات والرؤية النافذة والتحصيل المرتفع والخيال الخصب والمهارات المعرفية والدافعية للابداع الانفعالي والاجتماعي، كما يتمتعون بمستويات مرتفعة من القدرة اللغوية التعبيرية والقدرة الحسابية والمنطقية (Schutte, 1998, P: 171).

لقد أوضحت نتائج دراسة (Lakovieva, 2003) ان الابداع لا يمكن أن ينمو ويتطور إذا لم يأخذ العلماء باعتبارهم المجال الانفعالي لانه يعد من المكونات الاساسية في تنمية القدرات الابداعية (دهش، ٢٠١٨، ص ٣).

وتشير دراسة (Lsen, 1999) الى أهمية المجال الانفعالي وتنمية القدرات الابداعية، فالانفعالات الايجابية تؤدي الى زيادة أوسع في العمليات المعرفية ويكون أداء أفرادها أكثر نجاحاً مقارنة مع الانفعالات السلبية (عمر وزيدان، ٢٠١٤، ص ٥).

وقد أشار (Barron, 1988) الى ان التغيرات الانفعالية يمكن أن تكون مبتكرة اذا امتازت بالجدية والاصالة والفعالية، فالانفعالات التي تكون غير مألوفة وجديدة إذا تكونت من إحساسات واستجابات انفعالية جديدة أو إذا اندمجت مع انفعالات مألوفة باطار جديد ولكي تكون الانفعالات مبتكرة فإن استجابتها الانفعالية الجديدة يجب أن تكون ذات فعالية وأصيلة في الآخرين المحيطين بالأفراد (العابدي، ٢٠١٧، ص ٤).

وتأسيساً على ما تقدم، يرى الباحث ان أهمية بحثه تأتي من:

الأهمية النظرية

١. من البحوث ذات الأهمية في اثراء المكتبات.

٢. اضافة معلومات مهمة الى حقل المعرفة.

٣. أهمية الشريحة المستهدفة في البحث وهي طلبة الجامعة المعول بابداعاتهم يتم تطوير المجتمعات.

الأهمية التطبيقية

١. أهمية الاستفادة من أداة البحث في اجراء بحوث ودراسات في المستقبل.
٢. أهمية الاستفادة من أهداف البحث في بناء مقاييس جديدة.
٣. ان الاهتمام بموضوع الابداع الانفعالي يمكن الطلبة من معرفة مستواهم الابداعي.
٤. تساعد نتائج البحث الحالي الجامعة على توفير المستلزمات والنشاطات العلمية والفنية التي تنمي الابداع لانفعالي عند الطلبة.

أهداف البحث

يهدف البحث الحالي التعرف على:

١. الابداع الانفعالي عند أفراد عينة البحث.
٢. الابداع الانفعالي عند الطلبة حسب متغير المرحلة الدراسية (الأولى مقابل الرابعة).

حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بـ:

١. عينة من طلبة المرحلة الأولى والرابعة.
٢. قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي/ كلية التربية للعلوم الانسانية/ جامعة البصرة.
٣. العام الدراسي ٢٠١٨-٢٠١٩ الميلادي.

تحديد المصطلحات

الابداع الانفعالي Emotional Creativity

- تعريف افريل (Averill & et al., 1999).

((نمو للزملة الانفعالية التي تتميز بالجدة والانفعالية والأصالة والتي تتحدد في ادنى مستوياتها، وقدرة الفرد على توظيف انفعالاتهم كما هي موجودة في المجتمع بفعالية وفي مستواها المتوسط بالقدرة على تعديل المعايير الخاصة بالانفعال لتلبية حاجات الفرد والمجتمع وفي أعلى مستوياتها بالقدرة على تعديل الانفعالات ودفعاها في شكل جديد وذلك بتغيير المعتقدات والمعايير الاجتماعية التي تشكل الانفعالات)) (Averill, & et al., 1999, P: 334).

- تعريف سعيد (٢٠٠٨)

((بأنه الحساسية للانفعالات والقدرة على الفهم والتعبير عن مجموعة من الانفعالات الأصيلة بطريقة فريدة وذات فعالية ويتحدد الابداع الانفعالي بثلاث محكات (الأعداد أو التهيؤ والجدة والاصالة)) (سعيد، ٢٠٠٨، ص ٤٤).

التعريف النظري

(يتبنى الباحث تعريف افريل Averill, 1999 للابداع الانفعالي وذلك لتبنيته نظريته).

التعريف الاجرائي

(يتمثل باستجابات أفراد عينة البحث على المقياس معبراً عنها بالدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب على فقرات المقياس).

اطار نظري

البُدع: جمع أبداع (المبتكر) (المعجم الوسيط، ٢٠٠٨، ص ٨٤)

النظريات التي فسرت الابداع الانفعالي:

أولاً: نظرية التحليل النفسي:

ترى نظرية التحليل النفسي ان الغرائز تبدو بصورة حاجات فسيولوجية ونفسية ويصاحب ظهور هذه الحاجات نوع من الانفعال يكون بين اللذة والألم تبعاً لما يتوقعه الفرد من إشباع وإحباط، ويرى (كانن، Cannon) ان الانفعال رد فعل طبيعي يصدر عن الفرد بأسره لمواجهة الطوارئ وإعداد الفرد للهرب أو القتال، فوظيفة الانفعال هي تعبئة طاقة الفرد لتحقيق التوافق بينه وبين البيئة.

لقد عدّ (فرويد ١٨٥٦-١٩٣٩) ان الفن في المقام الأول نشاط هروبي يقوم على خيال غير واقعي، ووجد في الإبداع تسامياً يعلو بالمبدع فوق مكبوتاته اللاشعورية عن طريق ما يقدمه من أعمال إبداعية تستحوذ على رضا الآخرين، وهذا التسامي شرط ضروري للإبداع عند فرويد، ذلك ان المبدع يسير على الحافة ملتصقاً بذاته، تتطوي شخصيته على مكبوتات ورغبات مستهجنة قابعة في اللاوعي، يبدو انه يستطيع أن يخرج من ذاته ويعلو فوق رغباته ومكبوتاته ويتسامى عليها الإبداع، وهكذا يؤكد ان اللاشعور هو مبدأ ومنبع الإبداع ومن ثم كانت دعوته ودعوة تلاميذه التخلي عن الدوافع الخارجية في تفسير الإبداع، والتركيز على الواقع الباطني للفرد، والحد من تدخل ورقابة العقل الواعي فالعقل الباطن هو موطن الصدق ومنبع الحقيقة (العابدي، ٢٠١٧، ص ٢٥-٢٦).

ثانياً: النظرية السلوكية

يرى أصحاب هذه النظرية ان التفكير التباعدي عند الفرد قد يؤدي الى اصدار استجابات انفعالية مميزة من خلال عمليات التعزيز بالمكافئات المنتظمة، في حين يرى بعض السلوكيين ان الاستجابات الانفعالية العارضة أو غير المقصودة قد تكون افضل من الاستجابات الإبداعية المرتبطة بالتعزيز الفعلي لزيادة مستوى الإبداع الانفعالي أو الإبداع العلمي ويظهر في التفكير التباعدي الذي يؤدي الى أنشطة ابداعية متفردة (Pretz, & Et al., 2003, P: 704-711).

ثالثاً: النظرية الانسانية:

يرى أصحاب هذه النظرية ومنهم (ماسلو، روجرز) ان الأفراد جميعاً يملكون القدرة على الإبداع، وتحقيق هذه القدرة يتوقف على المناخ الاجتماعي الذي يعيشه الفرد، فإذا كان المناخ صالحاً يخلو من الضغوط التي تحكم الفرد على مسافة الآخرين فإنه سيحقق مستوى عال من الابتكار الذي عن طريقه يحقق ذاته ويتمتع بصحة نفسية جيدة، وان الفروق الفردية في الإبداع ما هي إلا اختلافات في الدرجة وليست في النوع، وترى هذه النظرية ان الشخص المبدع هو ذلك الانسان الذي يستطيع أن يحقق ذاته (العابدي، ٢٠١٧، ص ٢٧).

رابعاً: نظرية الانفعالات الايجابية (فريدريكسون)

قدمت عالمة النفس (فريدريكسون) نظريتها عن الانفعالات الايجابية وهي الانفعالات التي تعمل على زيادة وعينا وتشجعنا على الابتكار والتنوع في الأفكار والانفعال والاكتشاف، التي تزودنا بمرور الوقت بتوسعة وبناء مهارتنا وذخيرتنا ومصادرنا السلوكية الانفعالية، أما الانفعالات السلبية وهي

ضرورة لبقاء الفرد واستمرار حياته والدفاع عنه وقت الخطر، على سبيل المثال (عندما يواجهك حيواناً خطيراً فإنك تشعر بالخوف وقد تتولد لديك الرغبة في الهرب أو القتال فضلاً عن استثارة ردود الأفعال الأولية مثل زيادة قوة العضلات وتجهيزها بالطاقة اللازمة. وحينها تستطيع أن تدافع عن نفسك ووجودك في الحياة وتحاول أن تتخلص من الخطر الذي يواجهك). وهكذا تذهب (فريدريكسون) بالقول (على الرغم من أن بعض الانفعالات الايجابية منفصلة أي لها انفعالاتها وتعبيراتها الخاصة، إلا أنها تشترك في توسيع خبرات الفرد وبناء مواردهم الشخصية بشكل دائم بدءاً من الموارد والقوى الجسمية والعقلية الى الموارد الاجتماعية والنفسية، فعندما تشعر بايجابية الانفعالات فإنها تعمل على توسيع مداركنا الفكرية وتشجعنا على توليد الكثير من العمليات العقلية (العابدي، ٢٠١٧، ص ٢٨).

خامساً: النظرية الاجتماعية – البنائية

نظرية أفريل "Averill":

إذ يفسر فكر الابداع الانفعالي على انه امتداد للنمو الفردي وتأسيساً على ذلك فإن الانفعالات التي تتكون وتتمو وليس فقط تنظم بالتوقعات والقواعد الاجتماعية والى المدى التي تكون فيه الانفعالات مكونات اجتماعية، فهي تصبح موضوع للتحويل الانفعالي بشكل أساسي لدى الفرد، والتحول الانفعالي هو دليل قوي على المستوى الاجتماعي الواسع.

ويشير أفريل الى ان الابداع الانفعالي يمر من خلال عدة مراحل تتضمن:

١. الاستعداد: تتم في هذه المرحلة تحديد المشكلة وتجميع المعلومات حولها وتفحص من جميع جوانبها من خلال القراءات ذات العلاقة ومن المهارات والخبرة من الذاكرة.
 ٢. الاحتضان: تتم في هذه المرحلة التركيز على الفكرة، أو المشكلة بحيث تصبح واضحة في ذهن المبتكر وهي مرحلة ترتيب الأفكار وتنظيمها.
 ٣. الإلهام: تتم في هذه المرحلة ادراك الفرد العلاقة بي الأجزاء المختلفة.
 ٤. التحقق والثبات: تتم في هذه المرحلة اختيار وتقويم الفرد لأفكاره وهي مرحلة التجريب للفكرة الجديدة الفكرة المبدعة، ويعيد النظر فيها، ويتم تقييم الاستجابة الابداعية.
- وتعد هذه المراحل معايير الابداع حيث تبدأ بالتدرج المبكر للحدثة والتأثر والأصالة وصولاً الى المرحلة الأخيرة من عملية التحقق والثبات (Averill, 1999, P: 343).

يتبنى الباحث نظرية أفريل (Averill) لكونها واضحة وشاملة ومنسجمة مع بحثه.

دراسات سابقة

دراسة جنيفر وجيمس (1996) Jennifer & James:

بعنوان (الفروق الفردية في الابداع الانفعالي والتي تظهر في الكلمات والصور).
أولاً/ الأهداف: هدفت على التعرف على الفروق بين الذكور والاناث في الابداع الانفعالي.
ثانياً/ العينة: تكونت من (١٧٠) طالب وطالبة من طلبة علم النفس بالفرقة الاولى من جامعة مينسوتا.
ثالثاً/ الأداة: مقياس الابداع الانفعالي.
رابعاً/ الوسائل الاحصائية: الوسط الحسابي، الوسط الفرضي، الاختبار التائي، تحليل التباين الثلاثي.
خامساً/ النتائج: أشارت النتائج الى ان الذكور أظهروا مستوى مرتفع من الابداع الانفعالي مقارنة بالاناث وذلك عند التعبير عن مشاعرهم من خلال الكلمات والصور وكذلك من خلال تعبيرات الوجه أو بطريقة لفظية.

دراسة حسين (٢٠٠٧)

بعنوان (الابداع الانفعالي وعلاقته بالمهارات المعرفية والحاجة للتقييم لدى الشباب الجامعي)
أولاً/ الأهداف: هدفت الى دراسة الابداع الانفعالي وعلاقته بالمهارات المعرفية والحاجة الى التقييم لدى الشباب الجامعي والفروق بين الأقسام العلمية والأدبية وبين الذكور والاناث.
ثانياً/ العينة: (٢٢٥) من الطلبة في جامعة الزقازيق.
ثالثاً/ الأداة: ١. مقياس الابداع الانفعالي. ٢. مقياس المهارات المعرفية.
رابعاً/ الوسائل الاحصائية: معامل ارتباط بيرسون، الاختبار التائي، التحليل العاملي.
خامساً/ النتائج: وجود علاقة موجبة دالة احصائياً بين جوانب الابداع الانفعالي والمهارات المعرفية مثل التكرار والتكامل والانجاز وتوظيف الوقت والاسلوب العميق والاسلوب السطحي والتخطيط، كما توصلت الى وجود مستوى منخفض من الابداع الانفعالي وعدم وجود فروق دالة احصائياً بين الاقسام العلمية والأدبية وبين الذكور والاناث في الابداع الانفعالي والمهارات المعرفية والحاجة للتقييم.

الموازنة بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية

الموازنة	دراسة Jennifer & James, 1996	دراسة (حسين، ٢٠٠٧)	الدراسة الحالية
العنوان	الفروق الفردية في الابداع الانفعالي والتي تظهر في الكلمات والصور	الابداع الانفعالي وعلاقته بالمهارات المعرفية والحاجة للتقييم لدى الشباب الجامعي	الابداع الانفعالي عند عينة من طلبة قسم الارشاد النفسي/ جامعة البصرة
الأهداف	التعرف على الفروق بين الذكور والاناث في الابداع الانفعالي	التعرف على الابداع الانفعالي وعلاقته بالمهارات المعرفية والحاجة للتقييم بين الأقسام العلمية والأدبية وبين الذكور والاناث	التعرف على الابداع الانفعالي عند أفراد عينة البحث، الفروق بين المرحلة الأولى والرابعة في الابداع الانفعالي
العينة	١٧٠ طلبة جامعة عدددهم	٢٢٥ طلبة جامعة عدددهم	٤٠ طلبة جامعة عدددهم
الاداة	مقياس الابداع الانفعالي	مقياس الابداع الانفعالي - مقياس المهارات المعرفية	تبني مقياس الابداع الانفعالي للعبدي ٢٠١٧
الوسائل الاحصائية	الاختبار التائي - تحليل التباين التائي - الوسط الحسابي - الوسط الفرضي	معامل ارتباط بيرسون - الاختبار التائي - التحليل العاملي	النسبة المئوية، معامل ارتباط بيرسون، الاختبار التائي
النتائج	مستوى الابداع الانفعالي عند الذكور أعلى من الاناث	وجود علاقة موجبة دالة احصائياً بين جوانب الابداع الانفعالي والمهارات المعرفية	يتطلع الباحث الى معرفة الابداع الانفعالي عند عينة من طلبة قسم الارشاد النفسي/ جامعة البصرة ودلالة الفروق الاحصائية تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية (الأولى مقابل الرابعة)

مجتمع البحث:

يتألف مجتمع البحث الأصلي من طلاب وطالبات قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي في كلية التربية، جامعة البصرة، وقد بلغ عدد طلبة الكلي (٥٢٦) طالباً وطالبة بحسب إحصائيات سكرتارية القسم للعام الدراسي (٢٠١٨-٢٠١٩) موزعين على المراحل الاربعة وجدول (١) يوضح ذلك.

جدول (١)

مجتمع البحث

المرحلة	العدد		المجموع
	ذكور	اناث	
الاولى	٣٣	١١٢	١٤٥
الثانية	٤٠	٧٥	١١٥
الثالثة	٤٤	٨٣	١٢٧
الرابعة	٣٣	١٠٦	١٣٩
المجموع	١٥٠	٣٧٦	٥٢٦

عينة البحث

تتكون عينة البحث من (٤٠) طالب وطالبة، (٢٠) طالب وطالبة من المرحلة الاولى (٢٠) طالب وطالبة من المرحلة الرابعة، والجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢)

عينة البحث

المرحلة	العدد		المجموع
	ذكور	اناث	
الاولى	١٠	١٠	٢٠
الثانية	١٠	١٠	٢٠
المجموع	٢٠	٢٠	٤٠

أداة البحث:

بعد الإطلاع والمراجعة التي أجراها الباحث على بعض الأدبيات والدراسات السابقة والتي ساعدت الباحث على تبني مقياس (العابدي، ٢٠١٧)، وعرضه على مجموعة من الأساتذة المحكمين^(*) وكان الاتفاق على المقياس (١٠٠%) بعد إجراء تعديل على الفقرة (٢) لتصبح (أعمل على تحسين انفعالاتي لتلائم مع المواقف المختلفة) بدلاً من (أعمل على تطوير انفعالاتي لتلائم مع المواقف المختلفة).

صلاحية الفقرات (الصدق الظاهري):

لغرض التعرف على مدى صلاحية الفقرات التي تقيس الظاهرة النفسية المدروسة والتي تتجسد في مشكلة البحث الحالي للحصول على الصدق الظاهري للمقياس فقد تم عرضه بعد صياغته الأولية على مجموعة من المحكمين ذوي الاختصاصات النفسية والمقاييس التربوية مع التعريف بالمتغير (الابداع

* - الاساتذة المحكمين ١- أ.د. عياد إسماعيل صالح إختصاص إرشاد نفسي ، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة البصرة. ٢- أ.م. د عبد الكريم غالي محسن ، إختصاص إرشاد نفسي ، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة البصرة. ٣- أ.م. د أمجد عبد الرزاق حبيب إختصاص مناهج وطرائق تدريس ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة البصرة

الانفعالي) على ضوء أهداف البحث الحالي والتي التزم بها الباحث عند تحديد المصطلحات وذلك لإصدار حكم الخبراء عليها وبيان مدى صلاحيتها وسلامة صياغتها وملاءمتها للمقياس الذي وضعت من أجله، وقد بلغ عدد الخبراء (٣) خبيراً الموضح اعلاه.
وعلى ضوء آرائهم ومناقشاتهم وتوجيهاتهم تم الإبقاء على جميع الفقرات لحصولهن على نسبة اكثر من (٨٠%) .

طريقة تصحيح فقرات المقياس:

ويقصد به وضع درجة الاستجابة للمفحوص على كل فقرة من فقرات المقياس، ومن ثم جمع الدرجة لإيجاد الدرجة الكلية لكل استمارة من استمارات المقياس وقد وضعت إلى يسار الفقرات خمسة بدائل متدرجة هي (تتطبق علي تماماً، تتطبق علي غالباً، تتطبق علي أحياناً، تتطبق علي نادراً، لا تتطبق علي أبداً).
تأخذ الفقرات تسلسل الدرجات من (٥، ٤، ٣، ٢، ١) على التوالي، وتبلغ أعلى درجة على مقياس الابداع الانفعالي يحصل عليها المستجيب (١٤٠) وأقل درجة هي (٢٨) ومتوسط فرضي بلغ (٨٤).

تعليمات المقياس:

تعد تعليمات المقياس بمثابة الدليل الذي يسترشد به المستجيب على فقرات المقياس وتساعد على اختيار البديل المناسب الذي يجده يعبر عن موقفه واتجاهه نحو الظاهرة النفسية المدروسة، لذا روعي عند إعداد المقياس البساطة والوضوح، ولكي يطمئن المستجيب على سرية إجابته واستخدامها لأغراض علمية بحثية، فقد طلب من المستجيب عدم ذكر اسمه والتي تصب في خدمة الهدف ونتائجه.

العينة الاستطلاعية:

بعد أن وضع الباحث تعليمات المقياس تم إجراء دراسة استطلاعية لمعرفة مدى وضوح التعليمات والفقرات للمقياس من حيث الصياغة ومضمون المقياس ومستوى الصعوبات التي قد تواجه المستجيبين لغرض تلافيتها من قبل التطبيق النهائي للمقياس، لذا قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة بلغ عددها (١٠) طالباً وطالبة من قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي بواقع (٥) طالباً و (٥) طالبة ، وقد تبين أن التعليمات والبدايل والفقرات واضحة ومفهومة وليس هناك حاجة لتدخل الباحث، وقد تبين أن المعدل الحسابي الذي استغرقه أفراد العينة في استجاباتهم على مقياس الابداع الانفعالي بلغ (١٠-١٢) دقيقة.

- الثبات

لم يجري الباحث ثبات للمقياس لكون المقياس حديث ، فقد أعتمد على درجة ثباته وباللغة (٠,٨٢١) والمستخرجة بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار Test and Retest.

الوسائل الإحصائية:

لقد تم الاستعانة بالحقيبة الإحصائية في معالجة البيانات بواسطة برنامج الحاسوب (SPSS) لتحقيق أهداف البحث ونتائجه:

- النسبة المئوية.
- معامل ارتباط بيرسون
- الاختبار التائي لعينة واحدة.
- الاختبار التائي (T-Test) لعينتين مستقلتين.

عرض النتائج وتفسيرها: سيتم عرض النتائج تبعاً لأهداف البحث.

الهدف الأول: التعرف على الابداع الانفعالي عند افراد عينة البحث

أشارت نتائج الهدف الأول في التعرف على الابداع الانفعالي لدى مجموع عينة البحث البالغة (٤٠) طالب وطالبة، إذ أن متوسط درجات أفراد العينة يبلغ (١٠٠,٢٢٥٠) والمتوسط الفرضي (٨٤) درجة وبانحراف معياري قدره (١١,٦٦٠٧٨) درجة، وباستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة ظهر أن هناك فرق دال إحصائياً، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة تساوي (٨,٨٠٠) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢,٠٢) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٩)، وبمقارنة المتوسط الحسابي لمقياس الابداع الانفعالي بالمتوسط الفرضي تبين أن المتوسط الحسابي أكبر من المتوسط الفرضي. والجدول (٤) يوضح ذلك.

جدول (٤)

الاختبار التائي للفرق بين متوسط درجات الابداع الانفعالي مع المتوسط الفرضي للمقياس لدى أفراد عينة البحث

العينة	متوسط العينة المحسوبة	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
٤٠	١٠٠,٢٢٥٠	١١,٦٦٠٧٨	٨٤	٨,٨٠٠	٢,٠٢	٣٩	٠,٠٥

وبما إن المعالجة الإحصائية أظهرت وجود فرق دال إحصائياً لصالح المتوسط الحسابي لأفراد العينة، فإنه يمكن إن نستنتج بأن مستوى الابداع الانفعالي عالي لدى عينة البحث، وأن الطلبة لديهم القدرة على التحكم والمراجعة لجميع الأنشطة المعرفية والإنفعالية والاجتماعية وحل المشكلات والتعامل مع الآخرين.

الهدف الثاني: التعرف على الابداع الانفعالي لدى الطلبة حسب متغير المرحلة الدراسية(الاولى-الرابعة).

لتحقيق هذا الهدف تم ايجاد المتوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة البالغ عددها (٢٠) طالب وطالبة في المرحلة الاولى(٢٠) طالب وطالبة في المرحلة الرابعة، وقد بلغ متوسط عينة المرحلة الاولى (٩٥,٨٥٠٠) وبانحراف معياري مقداره (٧,٩٨٢٠٥) إما متوسط عينة طلاب المرحلة الرابعة فقد بلغ (١٠٤,٦٠٠٠) وانحراف معياري(١٣,٢٣٢٣٤) ولاختبار الدلالة الإحصائية تم ايجاد الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، وبلغت القيمة التائية المحسوبة(٢,٥٣٢-) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٣٨) مقارنةً بالقيمة الجدولية (٢,٠٢) وتبين أنها دالة إحصائياً كما مبين في جدول (٥).

جدول(٥)

الاختبار التائي لعينتين مستقلتين تبعاً لمتغير المرحلة (الاولى - الرابعة) على مقياسالابداع الانفعالي

المرحلة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة ٠,٠٥
الاولى	٢٠	٩٥,٨٥٠٠	٧,٩٨٢٠٥	٢,٥٣٢-	دال إحصائياً
الرابعة	٢٠	١٠٤,٦٠٠٠	١٣,٢٣٢٣٤		
المجموع الكلي	٤٠				

تبين من ذلك أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الابداع الانفعالي لصالح المرحلة الرابعة بين أفراد عينة البحث.

مناقشة النتائج وتفسيرها

تتفق نتائج البحث الحالي مع دراسة كل من (Jennifer & James, 1996) ودراسة (حسين ٢٠٠٧) وتفسر الهدف الأول الذي أشارت نتائجه الى تمتع أفراد عينة البحث بمستوى من الابداع الانفعالي، يمكن تفسيره وفق نظرية (أفريل) التي تشير الى ان طلبة الجامعة يكونون بارعين في فهم الانفعالات المتعددة في مختلف المواقف الاجتماعية والاحداث التي يتعرضون لها في حياتهم اليومية، ولديهم مهارة التعبير عن انفعالاتهم وفهم انفعالات الآخرين بصورة دقيقة (Averill, 1999, P: 331).

أما نتائج الهدف الثاني الذي أشارت نتائجه الى تقدم طلبة المرحلة الرابعة في قسم الارشاد النفسي على طلبة المرحلة الأولى، يعزو الباحث هذه النتيجة الى انه قد يعود الى ان طلبة المرحلة

الرابعة يتقدمون على طلبة المرحلة الأولى (العمر، النضج، الثقافة الأكاديمية، الخبرة في الحياة)، مما يجعلهم يمتلكون الابداع الانفعالي أكثر من طلبة المرحلة الأولى.

الاستنتاجات

١. ان أفراد عينة البحث الحالي لديهم مستوى مرتفع من الابداع الانفعالي بصورة عامة.
٢. طلبة المرحلة الرابعة يفوقون طلبة المرحلة الأولى في الابداع الانفعالي.

التوصيات

١. تصميم برامج ارشادية وتدريبية تسهم في ديمومة الابداع الانفعالي عند طلبة الجامعة.
٢. اقامة ندوات ومؤتمرات ونشاطات تمكن الطلبة من استكشاف طاقاتهم الابداعية وتوظيفها بالاتجاه الصحيح.

المقترحات

١. اجراء دراسة مماثلة لعينات مثل تلاميذ الابتدائية وطلبة الثانويات.
٢. اجراء دراسة لمعرفة العلاقة بين الابداع الانفعالي وبين متغيرات أخرى مثل (النكاء، المستوى الثقافي للوالدين).

المصادر

المصادر العربية

- أحمد، نصار السيد وآخرون. (٢٠٠٨): المعجم الوسيط. دار إحياء التراث العربي للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، بيروت، لبنان.
- حسين، عواطف. (٢٠٠٧): الابداع الانفعالي وعلاقته بالمهارات المعرفية والحاجة الى التقييم لدى الشباب الجامعي. مجلة التربية بالزقازيق، العدد ٥٦، مصر.
- خضر، عادل سعد يوسف. (٢٠٠٩): الابداع الانفعالي وعلاقته بكل من قوة السيطرة المعرفية والقيم لدى عينة من طلاب الصف الثالث الاعدادي. مجلة التربية القطرية، العدد ١٧٠، مطابع قطر الوطنية.
- دهش، زينب كاظم وأخريات. (٢٠١٨): الابداع الانفعالي لدى طلبة كلية الآداب. جامعة القادسية، بحث منشور في قسم علم النفس، كلية الآداب، جامعة القادسية.

- سعيد، أبو زيد (٢٠٠٨): الابتكارية الانفعالية وعلاقتها بكل من الالكسيثيميا والعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية لدى عينة من طلاب الجامعة. المجلة المصرية للدراسات النفسية، العدد ٦١، المجلد الثامن عشر، اكتوبر، القاهرة.
- العابدي، نهلة عبد الهادي مسير (٢٠١٧). الابداع الانفعالي وعلاقته بالتوجه نحو الحياة لدى طلبة الجامعة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة القادسية.
- عمر، بشرى خطاب وزيدان، ربيعة مانع. (٢٠١٤): الابداع الانفعالي وعلاقته ببعض المتغيرات التاريخية والحضارية. (مجلة علمية محكمة)، المجلد ٦، العدد ١٨، كانون الثاني/ ٢٠١٤م، ربيع الأول، ١٩٣٥هـ.

المصادر الأجنبية

- Averill, J. R. (1999). **Intelligence emotion and creativity: from trichotomy to trinity**. In R. Bar-on & D. A. Parker (Eds), Handbook of emotional intelligence (pp. 277-398) San Francisco, CA: Jossey-Bass.
- Jennifer, Gubezan & James, R. (1996): **Individual differences in emotional creativity as manifested in words and pictures**. Creativity research journal, Vol. 9, No. 4. P. 327-337.
- Mayer, John D. and Salovey, Peter (1997). **"what is emotional Intelligence" in emotional development and emotional intelligence**. Educational Implications. P. Salovey and D. J. Sluyter, eds, New York, NY, Basic Book.
- Pretz, J. E., Adams, N. J. and Sternberg, R. (2003). **Recognizing, Defining, and Representing problem**. In Davidson, J. E. and Sternberg, R. J. editors, the psychology of problem solving, P. 3-30, Cambridge University Press, Cambridge, UK.
- Schutte, N. S., Malouff, J. M., Hall, L. E., Haggerty, D. J., Cooper, J. T., Golden, C. J., et al., (1998). **Development and validation of a measure of emotional intelligence, personality and Individual Differences**, 25, 167-177.

مقياس الابداع الانفعالي بصورته النهائية

ت	الفقرات	تنطبق عليّ تماماً	تنطبق عليّ غالباً	تنطبق عليّ احياناً	تنطبق عليّ نادراً	لا تنطبق عليّ ابداً
١	ابحث عن اسباب مشاعري					
٢	اعمل على تحسين انفعالاتي لتلائم مع المواقف المختلفة					
٣	احاول فهم الاسباب الحقيقية لردود افعالي الانفعالية					
٤	يمكنني الاستفادة من الخبرات الانفعالية السابقة لفهم المشاكل الانفعالية الجديدة					
٥	فهمي لمشاعري يساعدني في فهم مشاعر الآخرين					
٦	ردود أفعالي الانفعالية مختلفة ونادرة					
٧	أشعر أني أنفعالاتي لا يمكن وصفها بسهولة في اللغة العادية					
٨	أميل إلى الاستماع للموسيقى ومشاهدة اللوحات الفنية التي تثير لديّ ردود أفعال انفعالية جديدة وغير مألوفاً					
٩	أمتلك خبرات أنفعالية غير اعتيادية وخارجة عن المألوف					
١٠	أميل إلى استجابة انفعالية بطريقة فريدة عند تعرضي لموقف انفعالي					
١١	اتخيل المواقف التي تستدعي ردود افعال انفعالية غير تقليدية					
١٢	أستطيع أن أكون مبدعاً عند استجابتي الانفعالية					
١٣	اتمنى أن أكون شاعراً أو روائياً لوصف أنواع انفعالاتي الفريدة					
١٤	لديّ انفعالات لم يجربها الناس مطلقاً					
١٥	أشعر بالتنوع بشكل مستمر في ردود أفعالي الانفعالية لموقف ما					
١٦	أمتلك عدداً كبيراً من الانفعالات غير الطبيعية تجاه المواقف التي اتعرض لها					
١٧	استفاد من طرق انفعالات الآخرين لتطويرها إلى انفعالات أكثر ملائمة للموقف					
١٨	أرى أني صادقاً في انفعالاتي حتى لو سببت لي مشاكل					
١٩	انفعالاتي تعبير صادق لافكاري ومشاعري الحقيقية					
٢٠	مشاعري الانفعالية تعكس مشاعري الداخلية					
٢١	افضل الكتب والافلام التي تصور مواقف انفعالية غير مألوفاً					
٢٢	استطيع تخيل نفسي وحيداً وسعيداً وغاضباً في نفس الوقت					

					يمكنني إخفاء انفعالاتي الحقيقية	٢٣
					أشعر أن المواقف تستدعي استجابات انفعالية غير اعتيادية	٢٤
					أجيد توضيح انفعالاتي	٢٥
					تساعدني انفعالاتي في بناء علاقات جيدة مع الآخرين	٢٦
					تساعدني انفعالاتي في تحقيق اهدافي في الحياة	٢٧
					أرى أن أنفعالاتي مصدر رئيسي لمعنى حياتي	٢٨